

الحملة العالمية لإحياء المنهج النبوي لا تسودوا وجهي ج7

شريف طه يونس

نور في الظلمات في انسي في خلواتي يا سعدي وهنائي القرآن حياة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره الله تعالى من شر انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه يهده الله تعالى فله من جو فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. نكمل ان شاء الله هذه الدورة الكبرى والى دورة المنهج في التعامل مع القرآن الكريم والتي يعني نهدف فيها - [00:00:30](#)

واحياء منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن الكريم. صباحا واصلاح. على مستوى التعبد وعلى مستوى التعلم وعلى مستوى التعليم. على مستوى التعبد وعلى مستوى التعلم وعلى مستوى الاسم - [00:00:50](#)
الى احياء منهج النبي صلى الله عليه وسلم في انفسنا وفي غيرنا في انفسنا وفي ايه تمام؟ يعني يرجى ان شاء الله يعني بعد هذه الدورة آآ ان يعني نحيا انفسنا - [00:01:10](#)

المنهج ومحبي به غيره. نحيا انفسنا به ونحيا به غيرنا. طيب احنا كنا لو تذكرون اه اه تكلما عن اهمية اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. واه يعني لا اقول اه اه - [00:01:30](#)

حتمية الاستقامة على منهجه صلى الله عليه وسلم. تحدثنا عن مشهد يعني اه في الاخرة هذا المشهد اه مشهد مهيب اه سنمر به جميعا. اه ونسأل الله عز وجل ان - [00:01:50](#)

فيهما الفائزين ولنكون من الخاسرين. وهو مشهد آآ الحوض. تمام؟ وقلنا ان الناس يريدون عن هذا الحوض. المهم اننا اتفقنا في الاخير على ان يعني نأخذ قرار احياء المنهج النبوي صلى الله عليه وسلم والمنهج النبوي - [00:02:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في انفسنا وفي غيره. تمام؟ وطرحنا مجموعة من التساؤلات يذكركم بها. يعني هل كان يعني او التعامل الامثل مع القرآن هو العناية بالمعاني فقط ان المباني فقط امهما معا. آآ طيب يا ترى لما - [00:02:30](#)

ونعني بالمعاني هل نقدم المعاني في الترتيب التعليمي على المباني ان نقدم المباني عليها تمام؟ اه والنقطة الثالثة حينما نعني بالمعاني هل نعني بها علما فقط؟ ام نعني بها علما وعملا؟ واضح - [00:02:50](#)

وحاولنا البحث عن اجابات لهذه الاسئلة. نحن تعرفنا على ما نحن عليه في الواقع وهو اننا يعني تقريبا للأسف الشديد لا يعني النصيب الاكبر هو في تعاملنا مع القرآن الكريم اقصد ما بين الالفاظ. تمام - [00:03:10](#)

وحين نشرع في العناية بالمباني او بالمعاني يكون بعد الفراغ من المباني يعني بعد ان ننتهي من الحفظ تماما وحفظ القرآن كله ربما نشرع فيه في تعلم تفسيره. والنقطة الثالثة هي اننا حينما نعني بالمعاني نعني بها علما فقط - [00:03:30](#)

يعني نقف عند مجرد التفسير معرفة التفسير او معرفة المعنى ربما احيانا حفظ المعنى. تمام؟ طيب نحن نريد ان نضع ذاك الذي نحن عليه على الميزان. يعني هو الميزان هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:50](#)

هديه القولي وهديه العملي. تمام؟ ولذلك نحن بدأنا رحلة على صفحات سنة وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صفحات الوحي الشريف. فيعني انتهينا من يعني من الحديث عن نسخة الاقوال او المنهج القولي للنبي صلى الله عليه وسلم. على مستوى الصلاح وعلى مستوى الاصلاح - [00:04:10](#)

لنا من خلال اقواله صلى الله عليه وسلم حتى الان اجابات على هذه الاسئلة الثلاثة. الا وهي ان منهجه صلى الله عليه وسلم كان

العناية بالمعاني والمباني معا فهو يوصي بالمباني ويوصي بالمعاني. تمام؟ ووصيته اكثر من المعاني. ووجدناه صلى الله عليه -

00:04:40

وسلم يوصي بتقديم المعاني على المباني في التعليم. كما في حديث تمام؟ فالثمرة خير من الريحان طيب فوجدناه صلى الله عليه وسلم يوصي التعامل مع المعاني علما وعملا كما يقول - 00:05:00

من تعلم القرآن وعلمه. وكما يقول اقرأ من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به. واضح؟ نجد هذا تأكيد منه صلى الله عليه النزل الحقيقة ان النبي صلى الله عليه وسلم كلامه عن المعاني او وصيته بالمعاني اكثر من وصيته بالنداء. ووصيته - 00:05:20

عمل اكثر من وصيته بالعلم. واضح؟ فالعلم وسيلة والعمل غاية والمباني وسيلة والمعاني ايه؟ غاية. وكل المطلوب في الاخير لكن يعني لابد ان يعني نفرق بين الغاية والايش؟ والوسيلة. واضح هذا الكلام حتى الان؟ طيب. نحن نريد ان نرى - 00:05:40 النسخة المنظورة نسخة الايش؟ المنظورة. يعني ايش منظورة؟ التي نراها نسخة الاحوال. نريد ان نراها. هل فعلا كان النبي صلى الله عليه وسلم على مستواه. الشخصية. كان فعلا يعتني بالمعاني من بني نعم - 00:06:00

هل كان فعلا يقدم المعاني على المباني؟ هل كان فعلا يعتني بالمعاني علما وعملا؟ ولا كان هناك شيء اخر؟ طيب النبي صلى الله عليه كملعلم ماشي؟ كيف كان يعلم؟ لما كان يعلم القرآن كان يعتني بالمعاني فقط ولا المباني فقط؟ يعتني بالمعاني قبل - 00:06:20 المباني قبل المعاني اعطني بالمعاني علما وعملا اعطني بالمعاني علما فقط. واضح؟ يعني نريد ان نجيب على نفس هذه الاسئلة. لكن من خلال السنة الايه العملية. تمام؟ طيب لما كان يخلي السنة القولية اسميناه المنهج القولي او نسخة المستورة. الان الذي من خلال السنة العملية نسميه - 00:06:40

الايه؟ ايوه المنهج العملي او النسخة الايش؟ المنظور. واضح؟ تمام. احسنت. طيب. وقلنا يعني هذا الكلام في في الصفحة التسعين آآ من الكتابة. وكنا سنشرع في ذلك آآ وعندنا المبحث الاول هو - 00:07:00

اه على مستوى محور الصلاح اللي هو على المستوى الشخصي. والمبحث الثاني على مستوى محور الاصلاح اللي هو على مستوى الغير. تمام النشرة ان شاء الله في الحديث على منهج النبي صلى الله عليه وسلم على مستوى الايه؟ على مستوى - 00:07:20

الصراحة على المستوى الشخصي. واضح؟ محور الصلاح. طيب في الحقيقة يا اخوة الان اذا اردنا ان نسأل احدا عن منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن على مستواه الشخصي. لم نسأل - 00:07:40

لاهل النبي صلى الله عليه وسلم احسنت من نسل ايضا اصحابه احسنت التلاميذ جميل. يبقى ممكن نسأل اهله نسأل اصحابه طيب آآ ممكن نسأله هو؟ صحيح لا شك ان كل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم التزمه - 00:08:00

يعني انا اقصد ان النسخة المنظورة لسنا بحاجة اليها. كيف؟ لان كل ما اوصى به لابد انه ايه؟ التزم اهو يعني لا يمكن ابدا انه يقول من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به البس يوم القيامة تاجا من نور ضوءه كضوء الشمس. تمام؟ ولا يكون هو ايه - 00:08:20

فعلى ذلك لا يمكن انه يكون يثني على الاوتروس ده بانه المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة ويكون اختار الايه؟ التمرة او اختار نفسي للريحانة والحنظلة. اليس كذلك؟ لا يمكن ان يكون خيركم او ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه - 00:08:40

ولا يتحلى بهذه الايه؟ الخيرية فقد كان خير الناس. اليس كذلك؟ يبقى اذا انا اعتقد في الحقيقة ان احنا لسنا بحاجة الى ان نتبع نسخ الموضوع هي وكأنها تحصيل حاصل او كأنها تأكيد. ولذلك بدأنا بالنسخة المستورة على بعض الفضلاء يقول لي لماذا لم نبدأ أولا

بالنسخة المنظورة - 00:09:00

يعني نسخة المستورة ست ايه؟ ستغني عن الايه؟ المنظورة. يعني الاقوال ستغني عن الاعمال في حق محمد صلى الله عليه وسلم. لا سيما ونحن نتعامل مع انسان لا يخالف قوله او لا يخالف عمله قوله البتة. واضح؟ وتعامل مع انسان يستحيل ان تخالف - 00:09:20

فافعاله اقواله. تمام؟ فالمسألة انتهت بنسخة الاقوال مع النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى اذا احنا ممكن نستبين ما كان عليه من خلال الايه؟ من خلال كلام اصحابه ومن خلال كلام اهله. وهذا فعلا ما سنلاحظه يعني. وممكن نستبينه من خلال كلامه هو نفسه عن

التعامل مع - 00:09:40

تمام؟ وممكن نستبين من خلال كلام القرآن. يعني اما جاء للنبي صلى الله عليه وسلم اوصاف في القرآن؟ جاءت له اوصاف في القرآن. وهذا للأسف يعني ربما البعض لا ينتبه اليه. والله يا اخوة يعني سامحوني. يعني مش عايز لا ادري ماذا اقول. لكن يعني -

00:10:00

اه القرآن فعلا والله كالحاضر الغائب بيننا يعني. اه كالحاضر بالفاظ مبانيه والغائب بدايته ومعانيه. لدرجة انك في اوقات كثيرة تفاجأ بان الكلام ده موجود في القرآن. يا الله! موجود في القرآن! يعني واضح! حقيقة شيء محزن يعني ان انت - 00:10:20

واحد يقول لك مش عارف ايه ومسألة واثيرت وكذا وكانت نقاشات حادة بيننا وبين مش عارف واحد ممن ينكرون مش عارف عذاب القبر وانت التفت مثلا الى ان في اية في القرآن صريحة واضحة بتايه؟ بتد على مثل هذا الكلام. واخذ بالك؟ يعني - 00:10:40

المحزن ان فعلا القرآن حاضر غائب بيننا. يعني حاضر بالفاظه وبانيه وغائب بايه؟ بهداياته. ومعانيه واضح؟ طيب. ولذلك احنا لما نتامل في القرآن نجد مجموعة من الايات لما نقعد نستقصيها نجدها - 00:11:00

وصفت النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المسألة يا اخوة ما هي المسألة؟ مسألة تعامله مع القرآن الكريم. يعني وصفت النبي صلى الله عليه وسلم هذه المسألة خصيصا هي مسألة ايش؟ التعامل مع القرآن الكريم. تمام؟ طيب مثلا مثلا يعني قول الله عز وجل وانك لعلی خلق - 00:11:20

العظيم. من الذي وصف النبي هنا؟ الله سبحانه وبحمده. طيب وصفه بانه على خلق عظيم. طيب ما معنى على خلق عظيم؟ هل يا ترى على ما آل اليه الامر ان على الطريقة التي للوصول الى الامر. ودي التركيز سليم. تمام - 00:11:40

يعني هل المعنى وانك ان ال امرك الى انك على خلق عظيم؟ ولا انت قد انتهكت اسلوبا ومنهجافضى بك الى الخلق العظيم. واضح المسألة ولذلك هذه الاية تفسر يعني في كلام اغلب المفسرين بقول امنا عائشة لما قالت فان خلق رسول الله - 00:12:10

صلى الله عليه وسلم كان القرآن. طيب يبقى نركز في هذه المسألة يا اخوة. ان هذا وصف لما ال اليه الامر في النهاية بعد هذا الجهد المبذول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امره في النهاية لايش؟ الى انه سار على - 00:12:40

وخلق عظيم. واضح؟ او هو وصف للطريقة التي اتبعها النبي في التعامل مع القرآن الكريم واضح المسألة؟ ولذلك دعوني اؤكد على نقطة للأسف الشديد هي تحرمننا من الانتفاع بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:00

او يعني دعوني اقول بسيرة الانبياء جميعا بل ربما وصل الامر الى الصحابة. كيف؟ يعني مثلا حينما يذكر النبي وسلم في باب من الابواب تجد كثير من الصالحين يقول ايش؟ النبي معصوم. احنا كيف نصل للنبي؟ النبي معصوم. ان تريد ان اكون كالنبي؟ النبي -

00:13:20

اصوم مثلا تذكر احد من الانبياء يقول لك الانبياء معصومون يعني انتم تحدثنا عن الانبياء؟ تيجي تقول له الصحابة يقول لك الصحابة الصحابة خيرة خلق خلق الله. اختاره الله. فمش شماعه - 00:13:40

يعلق عليها كثير من الفضلاء تقصيرهم في التأسي بالانبياء والصالحين. واضح؟ طيب ولذلك النبي معصوم فن هو معصوم. لكنها كلمة حق اريد بها ايه؟ باطل. وكأنه تقول مش النبي معصوم النبي مجبور على الطاعات. طب اذا في الاخير يبقى النبي مش بشر. يعني ما

00:14:00 -

اليه كلامه او لازم كلامه ان النبي ايه؟ ملك. اليس كذلك؟ ولذلك ما هي المشكلة انه لا يفهم نطاق العصمة. يعني اين تكون العصمة بالضبط؟ واضح؟ وفي نفس الوقت لا يفهم ان النبي صلى الله عليه وسلم انسان بشر. لديه ما لدى البشر من النوازع لكنه بابي وامي

ايه - 00:14:30

كابد نفسه وجاهد نفسه حتى صار الى ما صار اليه. واضح يا اخوان؟ طيب كيف نجمع هذه المعادلة بابا ببساطة النبي معصوم طبعا معصوم. معصوم في كل ما يتعلق بالرسالة وكل وكل ما يشيب الرسالة - 00:15:00

يعني نبي مثلا يكذب ينفع؟ لا نبي يشرب الخمر ينفع النبي مثلا يخون الامانات. فانه هو معصوم في هذا الباب. لكن الطاعات مثلا قوم وقف ويصلي ويصوم ويقوم ويرى النبي صلى الله عليه وسلم معصوم في ان يترك الصلاة؟ مم شف - 00:15:20

استنظر تجد تردد فيها. يعني هو صلى الله عليه وسلم لو لم يستجب لما فطر اللي لآل امره الى غير ذلك. واضح؟ ولذلك بعض

الفضلاء يقول لك أسأل. يقول لك الصيام نبي جواه رغبة في الخير - [00:15:50](#)

ما انت برضو جواك رغبة في الايه؟ في الخير. الفطرة السليمة. لكن انت لا تستجيب لهذه الرغبة ولذلك بابي هريرة صلى الله عليه

وسلم لا نريد ان نسقط التأسى به بسبب الفهم الخاطى لقضية العصمة. النبي معصوم نعم معصوم كما اخبر - [00:16:10](#)

ربنا وكما اخبر عن نفسه هو ايه؟ معصوم. والراجح من من مذاهب يعني او مذهب اهل السنة ان الانبياء جميعا معصومون معصومون

من الكبائر. تمام؟ ومعصومون من الصغائر. تمام؟ يعني اهل السنة لهم فيها ثلاث اقوال. البعض يقول هم معصوم - [00:16:30](#)

مطلقا من الكبائر والصغائر وكل شيء. والبعض يقول معصومون من الكبائر دون الصغائر. والبعض يفصل. يقول معصومون من الكبائر

والصغائر المزرية. اما الصغائر غير المزرية فغير معصومين منها. لكن ظاهر النصوص انهم معصومون من الكبائر - [00:16:50](#)

لكنهم ليسوا معصومين من الايه؟ من الصلاة. هذا ظاهر النصوص. تمام؟ وعصى ادم ربه. تمام غير ان قد تقع منهم بعض الايه؟

الصغائر. خلاص؟ آآ المهم الشاهد ان النبي معصوم لا شك ومعصوم - [00:17:10](#)

صلى الله عليه وسلم. طيب يعني ايش بقى وانك لعلى خلق عظيم؟ تعالوا نطالع كلام المفسرين يعني عشان البعض بس يتصور

المسألة في الصفحة الواحدة والتسعين لقد شهدت تلك الاية للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان رحلة - [00:17:30](#)

التخلق التي بدأها مع القرآن قد تمكن من الوصول فيها لاعلى ما ما يتمكن من تحقيقه انسان. فالامر على الراجح ليس تزكية لما طبعه

الله عليه ابتداء بقدر ما هو تزكية لما اخذ به نفسه من التمتع والتأديب من خلال القرآن. يبقى ده ثناء على - [00:17:50](#)

كما طبع عليه ولا على ما تطبع به؟ احسنت. على ما تطبع به. واضح؟ طيب. لماذا؟ لانه لو كان على ما طبع عليه كان يقال وان انك

لعلى خيم عظيم. خلاص؟ خيل هو الخلق اللي ايه؟ ان الانسان تطبق عليه - [00:18:10](#)

ماشي طبع عليا اسم الخيل العرب يسمونه الايه الخيل خاء ياء ميم. ميم خيمة تمام؟ طيب. المواردي يقول وحقيقة الخلق في اللغة

هو ما يأخذ به الانسان نفسه من الاداب يبقى اذا الخلق ايه؟ ياخذ الانسان به نفسه. مش شيء مطلوب عليه. سمي خلقا لانه يصير -

[00:18:30](#)

الخلقة فيه. فاما ما طبع عليه من الاداب فهو الخيل. فيكون الخلق الطبع المتكلف الغريزة نعم احسنت. وقال قتادة في تفسير الخلق

العظيم الذي كان عليه نبينا صلى الله عليه وسلم هو ما كان - [00:19:00](#)

به من من امر الله وينتهي عنه من نهى الله. والمعنى انك على الخلق الذي امرك الله به في القرآن. تمام يبقى اذا هذه الاية بتشهد للنبي

صلى الله عليه وسلم انه بدأ انه وصل الى خلق عظيم. لكن هذا الخلق العظيم. هل هو غريزي - [00:19:20](#)

ولا تتبع به؟ احسنت تتبع به. طب اذا هو تخلق به. واضح يا اخوان؟ طب هذا التخلق واياه؟ جهد ولا ما هو جهد؟ جهد. طيب من اين

يعني ما هي تلك الاخلاق التي تخلق بها؟ القرآن - [00:19:40](#)

الاخلاق التي جاءت في القرآن. اذا كيف كان منهجه في التعامل مع القرآن؟ تاني تاني. يبقى نحن الان تشهد للنبي صلى الله

عليه وسلم بانه وصل الى خلق عظيم. وصل الى خلق عظيم يعني عمل ايش؟ هذا الخلق العظيم الذي وصل اليه. هل هو ما طبع

عليه؟ ام - [00:20:00](#)

ما ما تطبع به احسنت ما تتبع به. اذا في طريق تتبعه به بذل جهدا. نعم. هذا الجهد يسمى ايش؟ تخلق طب تلك الاشياء التي تخلق

بها؟ اين مصدرها؟ من اين جاءت؟ احسنت. اذا كيف كان منهجه في التعامل مع القرآن - [00:20:20](#)

التخلق به صح؟ يبقى هذه الاية وصفت منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن بانه كان ايه؟ تخلقوا واضح يا اخوة؟

طيب اذا نريد ان نفهم بقى ما الفرق بين كلمة التخلق كجهد يبذله الانسان وكلمة العمل بالقرآن - [00:20:40](#)

طب ما هو العمل شيء جميل ما الفرق. فيه امرين. الامر الاول. واضح هذه المسألة؟ يبقى منهج النبي في التعامل مع القرآن هذه الاية

تشهد له انه كان ايه؟ تخلقوا. واضح يا اخوة؟ طيب. وهذا التخلق. تمام؟ طيب ما الذي يعني - [00:21:00](#)

يجعله مختلفا او مميزا عن العمل او الاتباع. احسنت انه صار كالخلقة فيه. فده انه صارت الايه؟ كالخلقة فيه. يعني يبقى صار كالاية؟

كالخلقة فيه. طيب انظروا انظروا انا طب بلاش انت ارفع ايدك انزلها ارفعها - 00:21:20

ارفعها انزلها. هتجد ذلك صعبا؟ ليس بصعب. طيب كم مرة فعلته في حياتك هل فعلته مرة وتركت؟ لماذا هو كالخلقة فيك؟ فهو بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. تلك الصفات - 00:21:50

الجسدية التي لدينا التي تتميز بامرین انها تسهل علينا و نداوم على استعمالها كذلك كانت صفاته الخلقية. واضح؟ يبقى النبي حول صفاته الخلقية لصورة اشبهت فيها صفاته الخلقية فضحك صار اول ما يجد فرصة للانفاق ينفق. ما يوجد غضاضة في ان ينفق -

00:22:10

فبينفق مرة ولا اثنين ولا ثلاثة؟ ينفق مرة او اثنتين ام ثلاثة؟ كثير. يداوم احسنت. يداوم على ذلك كالخلقة فيه. واضح يا اخوة؟

ولذلك كيف ان الانسان يتطبع حتى مصير التتبع طبعاً. ويتخلق حتى يسيء حتى يصير الخلق - 00:22:50

خلقا واضح؟ هذا ما فعله صلى الله عليه وسلم. يبقى لم يتوقف الامر عنده حبيبي صلى الله عليه على مسألة النويش انه يعمل. فقال

له كان عنده ابعد من ذلك. يعمل مرة والثاني والثالثة والرابعة - 00:23:20

الخامسة والعشرة. ويجاهد نفسه حتى يفعل هذا الامر ايش؟ بسهولة ويسر. ويدوم عليه. فلا يكاد يتركه في مرة اذا تلك لا تشهد

لحبيبي صلى الله عليه وسلم بانه بدأ رحلة التخلق. رحلة التخلق هذه - 00:23:40

بدأت معه متى؟ يوم نزل عليه القرآن. نعم. ولا زال يتخلق ويتخلق ويتخلق حتى انزل الله عليه هذا الثناء العطر. انه

قد صار على خلق عظيم. وصنفوه اذا هذه الاية في هذه الاية في الاساس هي وصف الابش - 00:24:00

لمنهج تعامله مع القرآن الكريم. انما كانت هل كان ليصل الى ذلك الخلق العظيم وهو تنزل عليه الايات ويخالفها هل كان يصل الى هذا

المستوى الهائل الرائع؟ مم ومنهجه مثلنا كل اهتمامه - 00:24:30

المباني فقط وهم للمعاني؟ هل كان ليصل الى ذلك ومنهجه العناية بالمعاني علما فقط ولا يعمل بها؟ لا انه وصف لمنهجه الكامل في

التعامل مع القرآن الكريم. واضح يا اخي هذا الكلام؟ طيب. نتابع كلام الرازي في نهاية الصفحة - 00:24:50

الواحد هو التسعين. يقول عن كلمة الخلق ان الله تعالى يعني في مطلع الصفحة الثانية والتسعين فقولوا ان الله تعالى وصف ما يرجع

الى قوته النظرية بانه عظيم. فقال وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فرض الله - 00:25:10

ليت عظيم. ووصف ما يرجع الى قوته العملية بانه عظيم. فقال وانك لعلى خلق عظيم واضح يا اخوة؟ يعني اه الرازي رحمه الله يرى

ان هذه الاية وصف لعلم النبي ولا لعمل النبي؟ لعمله - 00:25:30

بمنهجيته. واضح يا اخوة؟ ابن كثير انظروا الى كلامه عن هذه الاية. يقول ومعنى هذا انه عليه والسلام. صار امتثال القرآن امرا ونهيا

سجية له. وخلقاً تتبعا. وترك طبعها الجبل لي. فمهما امره القرآن فعل. ومهما نهاه عنه تركه. هذا مع ما جبله الله عليه من الخلق العظيم

من الحياء والكرم - 00:25:50

الشجاعة والصفح والحلم وكل خلق جميل. فلذلك الشيخ ابن باز رحمه الله يقول المعنى انه كان يتدبر القرآن ويكثر من تلاوته ويعمل

بما فيه. فكان خلقه القرآن تلاوة وتدبرا وعملا باوامره وتركاً لنواهيه وترغيباً في طاعة الله ورسوله - 00:26:20

ودعوة للخير ونصيحة لله ولعباده الى غير ذلك من وجوه الخير. والشيخ العبادي يقول فهذا الخلق العظيم الذي تخلق به الرسول

صلى الله عليه وسلم اخبرت به عائشة واخبرت عائشة بانه تطبيقه للقرآن وتنفيذه له وتأدبه باداب القرآن وعمله بما جاء فيه -

00:26:40

ما جاء في القرآن. آآ ولذلك البقاعي يقول وهو الاسلام الذي دعا اليه القرآن لا بالبلاء ينحرف ولا عطاء ينصرف لان خلقه القرآن فلا

يتحرك ولا يسكت الا بامر ونهي. فهذا الخلق نتيجة الهدى - 00:27:00

ووفر معظم المفسرين هذه الاية بقوله امنا عائشة فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن طيب الحقيقة هذه الاية يعني

فيها كلام طويل لكن انا يعني اريد ان اؤكد على مسألة يا اخوان. هذه الاية هي وصف لامور - 00:27:20

دعونا نقول انها في الحقيقة وصف لثلاثة امور. اما الاول هو هو وصف لما ال اليه حال النبي صلى الله عليه وسلم. وصف للنتيجة او

الثمرة. انه صار صاحب خلقه ايه؟ عظيم. تمام - 00:27:40

او يبقى هذا وصف للغاية ولا للوسيلة؟ للغاية. الغاية في الاخير صار صاحب خلق عظيم. وصف للثمرة طيب وصف المقصد في النهاية المقاصد ايه؟ تمام؟ طيب من الممكن ان تكون ايضا وصف للالاية. او للوسيلة. او للطريقة التي انتهجها النبي صلى الله - 00:28:00
الا وهي ايه؟ التخلق بالقرآن العظيم. واضح؟ يبقى ممكن تكون وصف لجملة اخلاق خلاص ان هو هو على خلق عظيم في كل شيء.

تمام؟ او ربما تكون وصفا لايه؟ للطريقة التي انتهجها في الوصول الى هذه الاخلاق. اثنى عليها الله - 00:28:30
انه تخلق. واضح؟ وربما كانت وصفا لخلق واحد فقط. الا وهو خلق التعامل مع القرآن ولا تعارض بين كل ذلك. فان كانت وصفا لما وصل اليه من اخلاق فكيف وصل اليه - 00:29:00

بتخلق عظيم. وان كانت وصفا لطريقته ماشي؟ في اه او يعني والطريقة التي انتهت في التعامل مع القرآن الكريم وهي التخلق فهذا سيقوقه الى الخلق العظيم في النهاية. تمام؟ فاقصد سواء كانت على هذا او على - 00:29:20

هذا مجمل الكلام يا اخوة انا ما اريد التنبيه اليه وربما لا ينتبه اليك. هذا ليس فقط ثناء على ما وصل اليه ثناء على الايه؟ على الطريقة التي انتهجها للوصول الى ذلك الخلق. تمام؟ طيب. في الصفحة - 00:29:40

وتسعين نجد تحت عنوان انعكاس هذه الاية على تعاملنا نحن مع القرآن الكريم. ان تلك الاية الاية الكريمة تشير اشارة واضحة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت علاقته بالقرآن علاقة تخلق. وانه قد - 00:30:00

رحلة تخلق بالقرآن يوم نزل عليه. فلم يكن همه فحسب ان يعمل بالقرآن. بل كان همه ابعد من ذلك كان حريصا على ان يتخلق بكل وصية وصى بها القرآن. فيكون ما اوصت به له كالخلفة فيه. ويكون عمله - 00:30:20

بما اوصت به الاية ايسر واسرع واتم وادوم ما يكون. لم يكن هم النبي صلى الله عليه وسلم فقط مجرد التخلق العادي بل اراد وسعى لان يكون تخلقه اعلى واعظم تخلق اعلى واعظم تخلق ممكن - 00:30:40

ليصل الى اعلى واعظم ما يصل اليه الانسان من كمال التخلق بالقرآن. تلك كانت همته ورؤيته. لكن هل همته ورؤيته وتلك كانت منهجيته. لكن هل نجحت منهجيته؟ هذا ما اكده قول الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم - 00:31:00

حيث اكد على نجاح منهجيته حين حرص على ان تكون علاقته بالقرآن علاقة تخلق. واخبر وانه قد تحققت همته ورؤيته فكان عمله بالقرآن وامثاله واتباعه له فكان عمله بالقرآن وامثاله واتباعه له تخلما قد اوصله لان يكون صاحب - 00:31:20

خلق عظيم. بل انه قد وصل لمستوى من التخلق اعلى مما وصل له اي انسان. فقد بلغ الكمال البشري الممكن وقد شهدت الاية للنبي صلى الله عليه وسلم انه قد افلح بعون الله في تحقيق اكمل نسخة منظورة من وصايا القرآن. فاضحت - 00:31:50

مطالعة سنته وسيرته كانها مطالعة لاكملة نسخة تطبيقية منظورة من وصايا القرآن. وبعد انظروا اضحت مطالعته سنته وسيرته كانها مطالعة لاكملة نسخة منظورة او تطبيقية منظورة من وصايا القرآن. قد كانت تلك منهجية اسوتنا صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن. وقد كانت تلك همته ورؤيته - 00:32:10

فاين نحن من منهجيته؟ واين نحن من همته ورؤيته؟ لماذا هذا التباين والفصام بين ما اوصى به القرآن وما نحن عليه من خلق وكاننا نتعمد مخالفته. لماذا نجعل العمل بالقرآن فضلا عن التخلق - 00:32:40

في ذيل قائمة اهتماماتنا ان وجد اصلا. ان الانسان لابد ان يتخلق. لان التخلق ضرورة واقعية فلما نعرض عن القرآن ونترك انفسنا لغيره ليكون هو من طرقتنا في التخلق. هذه مسألة مهمة يا اخوة. الا وهي ايش؟ ان انت لو - 00:33:00

في واقعنا تجد كل واحد فينا على اخلاق. رئيس تجاري؟ انا في الحقيقة ما فيش حد ليس هناك من ليس له خلق وهذا الخلق اما خلق مأمول او خلق مرزول. تمام؟ طيب. وهذا الخلق المبذول على مستويات - 00:33:20

يعني بعضنا مثلا المفروض ان يكون مخلصا لله سبحانه وبحمده. لكننا نجده ايه يراني ما هو يتخلق يعني بدل ما يتخلق بالاخلاص تخلق بالايه؟ بالرياء بدل من ان يتخلق بالهمة والنشاط في العمل لدين الله تخلق بالكسل. واضح؟ الانسان لابد ان يتخلق. شاء -

00:33:40

تخلق لان التخلق ضرورة حياتية. واضح؟ فما نتخلق بخير تخلق بشر؟ ولذلك المفروض لما القرآن ينزل او لما يدخل القرآن حياة كل واحد منا ايش يفعل؟ يتخلق به. نعم. فتحل الاخلاق المحمودة محل - [00:34:10](#)

الاخلاق الايه؟ المذمومة. وتحل الاخلاق المأمولة محل الاخلاق المردولة. اليس كذلك؟ فاخلاق اخلاقنا بين اخلاق كاملة يحبها الله ويرضاه. نحتاج الى ان نثبتها في حياتنا. تمام؟ وبين اخلاق لكنها ناقصة نحتاج الى ان نصل بها الى الكمال. وبين اخلاق للأسف الشديد غير موجودة - [00:34:30](#)

فنحتاج الى ايه؟ الى ايجادها. وبين اخلاق اخرى منكوسة معكوسة مركوسة. تمام نحتاج الى ردها للنصاب. ولذلك هذه هي صورة الانسان الذي يتعلم هذا القرآن او يدخل هذا الدين ولا - [00:35:00](#)

تخلق بالقرآن. واضح؟ يبقى على هذه الحال. اما سبحان الله يبدأ مع الوقت تدريجيا يفقد اخلاقه الحميدة. لانه لم يثبتها ولم يدعمها. ها؟ او يعني تجد اخلاقه الطيبة المفروض كانت تزيد ويرتفع منسوبها تبقى على ما هي عليه. بل ربما تدهورت يعني كان المأمول ان تتطور - [00:35:20](#)

لكننا نفاجئ بانها تتدهور. تمام؟ او ان للأسف الشديد يبقى على اخلاقه السيئة معكوس المنكوس المركوسة التي حلت محل الاخلاق الطيبة. وانا يا اخوة حينما اقول خلق فانما اقصد الاسلام كله - [00:35:50](#)

لان هذا برضه مفهوم خاطئ في فهم كلمة خلق. لان كثير منا يتصور ان كلمة خلق تعبر فقط عن الايش؟ عن الكرم والشجاعة هذه الاشياء لا حتى ابن القيم كان له كلام يقول الدين كله خلق. تمام؟ الدين كله خلق - [00:36:10](#)

فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين. ففي الحقيقة الخلق هو الدين كله. لان الخلق ينقسم الى خلق مع الله وخلق مع الله وخلق مع النفس خلق مع الله وخلق مع الناس وخلق مع النفس - [00:36:30](#)

فالدين كله خلق في الاخير. واضح؟ طيب فمثلا هذا الذي يبخل هذا خلقه سيء مع الناس وخلقه سيء مع الله! طب الذي لا يصلي اليس هذا خلقا مبذولا؟ هذا خلق مبذول. واضح؟ طيب. لان الخلق باختصار هو ما تتبع به - [00:36:50](#)

انسان بايش تطبق على الانسان؟ في تعامله مع الله او في تعامله مع الناس او تعامله مع الايه؟ مع النفس. طيب فهذه مسألة مهمة في الحقيقة وهي مسألة ان لماذا لا ارد عن التخلق بالقرآن؟ في الصفحة السادسة والتسعين. لماذا لا نرسخ - [00:37:10](#)

في وجدان الذين يتعلمون القرآن. ان علاقتهم به ينبغي ان تكون علاقة تخلق. وان همتهم ينبغي ان تكون الوصول الى اكمل نسخة تطبيقية منظورة ممكنة من وصايا القرآن. طيب وتابعوا معي هذا الموقف لتدركوا ما ينبغي علينا في - [00:37:30](#)

بعد ما عرفناه من قوله تعالى وانك لعلی خلق عظیم. ولتعلموا اننا ينبغي علينا ان نبدأ رحلة تخلقنا بالقرآن كما فعل اسوتنا صلى الله عليه وسلم. عن سعد بن هشام بن عامر قال اتيت عائشة فقلت يا ام المؤمنين اخبريني بخلق رسول الله - [00:37:50](#)

صلى الله عليه وسلم. قالت كان خلقه القرآن اما تقرأ القرآن؟ قول الله عز وجل وانك لعلی خلق عظیم قلت فاني اريد ان ان اتبتل. قالت لا تفعل اما تقرأ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة يريد بالتبتل - [00:38:10](#)

ايه؟ نعم الا يتزوج هذا غير عبادة التبتل اللي هي الانقطاع لله. وهذا التبتل قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه. اللي هو ايه؟ ترك الزواج المهم فقالت لا تفعل اما تقرأ قول الله وما تقرأ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:38:30](#)

فقد تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ولد له وقد ولد له لقد فهمت امنا عائشة من شهادة النبي صلى الله عليه وسلم. انه قد اضحى خلقه وهديه نسخة تطبيقية منظورة من - [00:38:50](#)

وصايا القرآن. فعلى من يريد الخلق العظيم ان يتعامل مع وصايا القرآن تعامل النبي صلى الله عليه وسلم. ونتأسى به في تخلقه وكمال تطبيقه لها لذا فانه كلما دعتك نفسك لفعل اي شيء استحضر ان الله قد امرك بالتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم. وان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:10](#)

كان يتخلق بوصايا القرآن. وابحث عما يخص هذا الامر في القرآن واعمل به تخلقا. وتأسى به صلى الله عليه وسلم في تعامله مع القرآن فحينها تكون على الهدى ولا تضل او تزل ابدا. طيب ما اريد ان اقله يا اخوة في هذا الموقف لو لاحظتم امنا عائشة بما ردت

على سعد بن هشام بن عامر - 00:39:30

لما سأل عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان ايه؟ القرآن. يعني ايش خلق للقرآن؟ القرآن مم تخلق بالقرآن. يعني مصدر اخلاقه القرآن. تمام؟ او صارت اخلاقه موافقة لما في القرآن. واضح؟ او كانت منهجيته في التعامل مع القرآن التخلق - 00:39:50
كان خلقه في القرآن كان خلقه القرآن ماشي تقصد به كان خلقه في التعامل مع القرآن ما اوصى به القرآن. بقى عندنا كم احتمال؟ ثلاثة اما مصدر اخلاقه القرآن طيب هذا يعني ايش؟ بما ان مصدر اخلاق القرآن وهو قد تخلق بها يبقى هذا يعني ارضى انه تخلق بها واضحة - 00:40:20

طب لما تقول كان منهجه في التعامل مع القرآن ما اوصى به القرآن. بماذا اوصى القرآن في التعامل مع القرآن بالتخلق بالعمل به والتخلق. لما تقول كان خلقه القرآن يعني صارت اخلاقه التي هو عليها مطابقة لما جاء في القرآن - 00:40:50
يبقى تخلق حتى وصل الى هذا الخلق. فكل الثلاثة تؤدي نفس المعنى. واضح يا اخوة؟ يعني كل الاحتمالات الثلاثة تؤدي نفس الاليه؟ المعنى. باختصار ببساطة لا اريد لكم يعني ايه؟ يعني ان تذهب عقولكم بعيدا او يعني - 00:41:10
احد تركيزه معي انا اريد باختصار ان اؤكد على ان هذه الالية مع هذا الحديث مع غيره هذا كله يشهد صلى الله عليه وسلم بانه ايش فعل؟ انه ابتداء. جعل القرآن هو مصدره في التخلق والبناء - 00:41:30

واضح يا اخوة؟ للأسف الشديد اليوم وهذا هذا يعني ايش اقول؟ يعني هذا لون من التوحيد نفتقده او سورة من صور التوحيد نفتقدها. ان تكون واحدة لواحد. للأسف الشديد الامة الان اشركت مع - 00:41:50
غيره في التخلق والبناء. واضحة؟ فصار الان انت تريد ان تكتسب اخلاق حميدة من من التنمية البشرية ها والتنمية الذاتية والبرامج التكوينية لا ما في هناك مصدر لبناء الانسان الا الاليه؟ القرآن. فضحها - 00:42:10
والمصدر الاول والاخير. يعني ما في شيء قط. احتاجه انا لكي اكون انسان يعني غير موجود في القرآن ما في شيء قط غير موجود في القراءة. احنا معقول القرآن اقصد القرآن بنسختيه المستورة والمنظورة. الوحي اقصد يعني. تمام - 00:42:40
لسنا بحاجة الى شيء من اي مكان. لكن يا دكتور انا وجدت فلان الفلاني الذي درس المادة الفلانية المهارات من قال ان هذه المهارات اساسية لبناء الانسان؟ المهارات الاساسية لبناء انسان - 00:43:00

صالح مصلح من اهل الله ينعم بفردوس الله سبحانه ويحمده ما يحتاج الانسان لشيء غير القرآن. وانني طالما اؤكد على انه لا نجاح لانسان الا القرآن. كل من نجحوا في الحياة حتى من الكفار. لو تأملت في عوام النجاح - 00:43:20
تجد ان القرآن قد اوصى به. والله الذي لا اله الا هو لو جمعتم كل يعني جربوها هكذا يعني اطرح عشرة او خمستاشر اسم يعني اطرح مجموعة من من الذين تميزوا في التاريخ - 00:43:50

علماء مفكرين من بنوا دول مخترعين المهم ماشي؟ اطرح عشرة اسماء وتأمل في سيرة كل واحد منهم. وبعد تحليل سيرته اخرج بعوامل تميزه. يعني الصفات او الاشياء التي اسهمت في تميزه. تمام؟ وخذ هذه الاشياء وابحث في القرآن. ستجد ان القرآن قبل الصلاة - 00:44:10

لكننا تركناها والتزمها غيرنا. هل التزمها من القرآن؟ لا ليس بالقرآن هي اصلا الامور ايه؟ لان لا يأمر الانسان الا بما فيه الخير. عقول البشر اجمعين لو جلست تفكر في افضل الصفات التي - 00:44:40

ينبغي ان يتحلى بها انسان ام ما سمعتم عن ما يسمى بالمدينة الفاضلة؟ يعني غالب الفلاسفة يرهقون انفسهم دوما في ايه؟ في تصور مدينة فاضلة هم كيف يكون؟ كيف تكون صفات البشر فيها؟ كيف تكون صفات حكامها وصفات وزرائها وصفات تمام -

00:45:00

وكل انسان منهم يضع تصوره للمدينة الفاضلة. وتجدها في الاخير نسخ تجده ايه؟ نسخا في الاخير لكن لا مدينة فاضلة جاءت على وجه الكرة الارضية في تاريخها افضل من مدينة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:45:20
والسبب باختصار انها مدينة قامت على القرآن. مدينة قامت على الاليه؟ على القرآن. وحاول الفلاسفة والعلماء على مر العصور

والالزمان. تمام؟ وضع تصور تصور مش حتى وضع مش قواعد للارض. وضع - 00:45:40

التصور لمدينة فاضلة وما نجحوا في مدينة واحدة فاضلة. وما وجد في التاريخ مدينة افضل من مدينة محمد صلى الله عليه وسلم.

تلك كانت الفاضلة على الحقيقة. ما تستحق مدينة جاءت على وجه الكرة الارضية ان توصف بانها فاضلة - 00:46:00

اكثر مما تستحق ذلك مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الامر ليس عصبية ولا محاباة ولا ولا. يعني بالورقة والقلم

بالميزان. والله يا اخوة بالميزان بالورقة والقلم. اتى الان بورقة وقلم وضعها في الميزان - 00:46:20

مدينة محمد صلى الله عليه وسلم واي مدينة تتصورها او تتخيلها؟ ماشي؟ واعقد مقارنة بسيطة لن ترهق نفسك واضح ولن تجد

صعوبة في ان تدرك الفرق الشاسع والبون الواسع بين مدينة محمد صلى الله - 00:46:40

عليه وسلم وغيرها من المدن. بل اننا اليوم ما ال امرنا الى ما ال اليه الا حينما فرطت ما في القرآن. فرطنا في القرآن عملا وتخلقا يا

اخوة. واضح هذا الكلام؟ طيب - 00:47:00

اذا ببساطة شديدة. الطريق واضح. لو اننا عدنا الى القرآن حفظك تجويبا هذا حسن لكن هناك ما هو احسن. لو عدنا الى القرآن تخلقا

بل انا يعني دعونا بقى من اللي ايه؟ من يعني اقول يعني من المسكنات لا - 00:47:20

لنا لمجدنا الا اذا عدنا لكتابنا تخلقا. ومع تمام الحب والاحترام والتقدير التبجيل والتوقير لكل مجهود بذل لخدمة القرآن. لكن لن نعود

الا بالتخلق. الا بالعمل الا بالمعاني. دعونا من يعني من تلك المسكنات. ومن ذلك التخدير الذي نعيش فيه - 00:47:50

كان فيه سنوات طويلة. واضح يا اخوي هذا الكلام؟ طيب. فالمهم ان امنا عائشة رضوان الله عليها ما اثبت على حبيبنا صلى الله عليه

وسلم اثنت عليه بانه ايه؟ كان ولزلك انظر انظر الى يعني الى الرسالة التي وجهتها لنا - 00:48:20

تمام؟ من خلال سعد بن هشام بن عامر. لما قالت لما اراد سعد بن هشام بن عامر ان يفعل شيئا. فانظر بما منى قالت اما تقرأ لقد كان

لكم في رسول الله اسوة حسنة؟ فقد تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:40

قد ولد له. ولزلك سبحان الله انا اقول لكم يا اخواني والله واقول لكل الامة اما تقرأون قول الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة

حسنة فاين انتم من منهجه في التعامل مع القرآن الكريم؟ يعني يأتي عليه انسان يقول انا اريد ان احفظ فقط انا اريد - 00:49:00

نجد فقط. انا اريد ان اقرأ فقط. قل له اما تقرأ قول الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فاين انت من منهجه؟ قل له هذا. قل

له اما تقرأ قول الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فقد - 00:49:20

كان النبي بالمعاني والمباني وقدم النبي المعاني على على المباني واعتنى النبي المعاني علما وعملا. واضح يا اخواني؟ ولذلك قلت

المسألة ليست خللا فقط. ليست خللا فقط في الامور السلوكية. وانما هناك خلل - 00:49:40

في الامور المنهجية. الخطايا فقط ليست خطايا سلوكية. وانما هناك خطايا منهجية ابشع هناك خطايا مفاهيمية. ولذلك سبحان الله

كان هذا منهجه. سبحان الله دعك من هذا يعني للأسف الحياء المتعمد عما ينبغي ان نكون عليه. وببساطة شديدة اسأل انسان قل له

كيف كانت سنته صلى الله عليه وسلم في - 00:50:00

مع القرآن. فانا مطالب بان اتيسر به. فانظر الى امنا عائشة كيف استعملت ذلك في ان ترد سعد ابن هشام ابن عامر الى هدي النبي

صلى الله عليه وسلم. فهذه القضية باختصار. المهم - 00:50:30

انا اخبرتك ان الله سبحانه وبحمده. وصف النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب باب التعامل مع القرآن. وهذه من اوائل الايات التي

وصف الله بها النبي صلى الله عليه وسلم في ايه؟ في باب التعامل مع - 00:50:50

توصف الاجمالي ان منهجه في التعامل مع القرآن كان ايه؟ احسنت التخلق واضح؟ كان ايه؟ التخلق. وانه قد بدأ رحلة تخلق عظيمة.

حتى وصل الى هذه المرتبة الكريمة. تمام؟ هل هذه فقط هي الايات التي وصف بها النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا هناك ايات اخرى.

يعني مثلا في الصفحة السابعة - 00:51:10

والتسعين. انظر الى بداية. يقول الله عز وجل فامنوا بالله ورسوله نبي امي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. هذه اية

تمر علينا كثيرا. هذا وصف للنبي وسلم انه كان ايش؟ يؤمن بالله واياه؟ يعني هذا وصف للنبي لان تعامله مع الكلمات كان الايمان -

هذا ثناء عليه يا اخوة بانه كان يؤمن بالكلمات. طيب ولم يخصص الخبر آآ عن ايمانه من كلمات الله او مثله ولم يخصص الخبر آآ الله سبحانه وتعالى لما تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم هنا. هل اخبر انه امن بكلمات دون كلمات؟ ولا - [00:52:10](#)

الكلمات كان منهج معها ايه؟ الايمان انه يؤمن بها. اليس كذلك؟ طيب. طب كيف كان ذلك الايمان بالكلمات فضحت يعني الان هذه الآية وفيها وصف لتعامل النبي مع كلمات الله. كلمات الله اللي هي ايش - [00:52:40](#)

القرآن آياته تمام؟ كلمات الله قد تأتي على الكلمات الشرعية اللي هي زي اللي في القرآن او الكلمات الكونية. زي كن فيها تمام؟ طيب. ولذلك انت لما تقول اعوذ بكلمات الله التامات تقصد الكلمات الكونية والكلمات الآيه؟ الشرعية. طيب المهم - [00:53:00](#)

فهنا في وصف هذه الكلمات في وصف النبي صلى الله عليه وسلم يخبر ربنا انه قد امن بالكلمات. صح؟ او بمعنى ادق بالكلمات. يؤمن بكلمات الله. كيف كان ذلك الايمان؟ في معنى الايمان بكلمات يقول ابن كثير ان يصدق قوله - [00:53:20](#)

عمله الله. يعني لما يقرأ الكلمات او يتكلم بها ايش يفعل يعمل بها ليصدق عمله قوله. واضح؟ انا مثلا ما يأتي يقول الناس اتقوا الله يا ايها الناس قال الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. ثم - [00:53:40](#)

لا تكن هذه الصورة ابدأ. واضح؟ فهل هذا تفسير ابن كثير لكلمة الآيه؟ الامام ابن لان البعض الفضلاء يتصور دائما لما يسمع كلمة يؤمن او امن يتصور انه ايمان ايه؟ تسبيح القلب احسنت او تصديق - [00:54:10](#)

قولي لكن ابن كثير يؤكد على ان ايمان النبي بالكلمات كان اكمل ايمان. كان تصديقا قلبيا وتصديقا قوليا وتصديقا عمليا الوضع كان تصديقا قلبيا وقوليا وايه؟ وعمليا. طيب السائل يقول اي ان - [00:54:30](#)

بهذا الرسول المستقيم في عقائده واعماله. يعني عملوا ايش؟ مستقيم انه يؤمن بالكلمات. طيب مشكلة يعني هنا يا اخوة هنا يا اخوة اليس الله قد آثنى على النبي بانه يؤمن بكلمته؟ طب احنا نريد ان نفهم في ضوء القرآن من باب تفسير القرآن بالقرآن - [00:54:50](#)

كيف يكون الايمان بالقرآن؟ نجلس من تلك الآية الى آية أخرى. وهو قوله سبحانه الله سبحانه وبحمده الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به. يبقى هذه الآية من باب تفسير القرآن - [00:55:10](#)

القرآن اخبرت ان الايمان بالقرآن هو ايش؟ تلاوته حق التلاوة. ليس كذلك؟ طيب تعالوا نبحت ما معنى تلاوته حق التلاوة؟ وقد فسر الصحابة والتابعون والمفسرون قوله تعالى يتلونه حق تلاوته بقوله - [00:55:30](#)

يتبعونه حق اتباعه. وهذا في تفسير تفسير ابن كثير. بل لقد حكى الطبري اجماع من يعتقد باجماع من المفسرين على هذا تأويل فقال والصواب من القول في تأويل ذلك انهم بمعنى يتبعونه حق اتباعه لاجماع الحجة من اهل التأويل على ان ذلك تأويله - [00:55:50](#)

اجماع اجماع. وفي اول الصفحة الثانية والتسعين. وقال ابن عبد البر ولا خلاف بين العلماء. في ان تأويل قول الله عز وجل حق تلاوته اي يعملون به حق عمله ويتبعونه حق اتباعه. واضح يا اخوة؟ يبقى هنا الله - [00:56:10](#)

اه يشهد للنبي صلى الله عليه وسلم ان منهجه في التعامل مع الكلمات كان ايه؟ او مع القرآن كان ايه؟ ها لا هنا بقى في هذه الآية يؤمن بالله وكلمته. ما معنى الايمان هنا؟ تصديق قلبي وقولي وايه؟ وعملي. او - [00:56:30](#)

بعبارة القرآن يتبعونه حق اتباع بانه كان يتبعه حق اتباعه. واضح يا اخوان؟ ولذلك في قول الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. هذه شهادة للنبي ادم بانه امن بالقرآن. صح؟ طب ما معنى امن؟ انظروا - [00:56:50](#)

الى كلام القاسمي يقول في آخر سطرين. امن الرسول بما انزل اليه من ربه اي صدقه بقبوله والتخلق به كما قالت عائشة كان خلق القرآن والترقي بمعانيه والتحقق. يبقى ازا كيف كان ايمانه؟ بمجرد تصديق قلبه خلاص - [00:57:10](#)

لأ. تزبيط قلبي وقولي وعملي. وهذا التسبيح العملي كان اكمل ما يكون. كان تخلقا. ولذلك ربط هذه الآية بالآية التي مرت. واضح يا اخوة؟ طيب. هل هذا كان فقط وصف النبي في طعام القرآن؟ لا. ونكهة أخرى - [00:57:30](#)

صفحة التاسعة والتسعين. وصف ربنا نبينا صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن بقوله انك لمن المرسلين على صراط مستقيم. وقال له فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم - [00:57:50](#)

طيب ما هو هذا الصراط المستقيم الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم؟ هو صراط الذين انعم الله عليهم يعني احنا نقول في الفاتحة اهدنا الصراط الاله؟ المستقيم. ثم نقول بعدها. اذا ما هو الصراط المستقيم - [00:58:10](#)

الصراط الذي انعمه الله عليه وهو الاسلام كما جاء في رواية اخرى. طيب ما هي صفات الذين انعم الله عليهم؟ واضح يعني يعني انا اريد ان احنا عشان بس يبقى الطلوع مرتب. يبقى الله يصف النبي بانه كان على صراط مستقيم. تمام؟ طيب - [00:58:30](#)

هو الصراط المستقيم الذي كان عليه صراط الذين انعم الله عليهم ما هو؟ كيف كان؟ كيف كانت صفاتهم كيف كانت صفاته؟ نلاحظ في صفحة مائة اولاً صفاتهم العلم والعمل - [00:58:50](#)

القوتان العلمية والعملية. يبقى اول صفات الذين يعمل عليهم ايه؟ انعم الله عليهم ايه؟ العلم والعمل. وهذا عليه دلائل كثيرة لكن نذكر دليلين فقط. الدليل الاول في سورة الفاتحة يعني عندنا كلام - [00:59:10](#)

في سورة الفاتحة وهو قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يبقى الذين انعم الله عليهم لمغضوب عليهم ولا ضالين. تمام؟ ومن هم المغضوب عليهم؟ اليهود. لماذا؟ علموا ما عملوا - [00:59:30](#)

ومن هم الضالون؟ لماذا؟ اذا الذين او الله عليهم من هم؟ عندهم علم وعمل. واضح ولذلك في سنن الترمذي وصححه الالباني فان اليهود مغضوب عليهم وان النصارى ضلال. تمام؟ في اخر النقطة رقم - [00:59:50](#)

واحد طيب بل يعني نلاحظ في مدارج السالكين ابن القيم يقول ايش؟ يقول فالعالم العامل به هو المنعم عليه. وهو الذي زكى نفسه بالعلم النافع والعمل الصالح. وهو المفلح قد افلح من زكاها. ولعل - [01:00:10](#)

به المتبع هو اه هو المغضوب عليه. والجاهل من حقه هو الضال. واضحة هذه المسألة يا اخوان؟ طيب. يبقى اول صفة من صفات الذين انعم الله عليهم انهم ايش؟ يعملون ويعملون. احسنت. اهل العلم والعمل. دائماً كنا نقول في في الذين انعم الله عليهم

والمغضوب عليهم ولا الضالين - [01:00:30](#)

والضمير. كنا نقول هناك اعلام واوصاف. يعني مش اعلام. يعني اعلام المنعم عليهم هم مين؟ النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. طب اليهود العزراء المغضوب عليهم كاعلامهم مين؟ اليهود كاعلام هم مين؟ النصارى. النصارى. طب اوصاف؟ الذين انعم الله عليهم هم من؟ اهل العلم والعمل - [01:00:50](#)

المغضوب عليهم من؟ ايوا علم بلا عمل. اوصاف ها؟ الضالين من عمل بلا علم واضح؟ يبقى فيه اعلام وايش؟ واوصاف. يعني لما تسأل ولذلك بعض الفضلاء للأسف الشديد. يقول له مسلاً المغضوب عليهم يقول له اليهود ويمشوا - [01:01:20](#)

انت يعني تذكرهم كاعلام لكن يراد ذكرهم كايه؟ كاوصاف. كاوصاف ايضاً. واضح؟ يعني تبين لماذا غضب الله عليه؟ يبقى انت يعني فسرتهم ولذلك تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لليهود والنصارى كان تفسير اعلام ولا اوصاف - [01:01:40](#)

لما قال فان اليهود مغضوب عليهم اعلان؟ وان النصارى تمام؟ يعني وضح هذه طيب اذا الان لان ستأتي معنا ايات اخرى تصف اليهود يعني تبين لماذا غضب الله على اليهود؟ واضح يا اخوان؟ يعني لما تتبع القرآن تجد ان الله غضب على اليهود لانهم لم يعملوا

بعلمهم. والنصارى ضلوا هو في - [01:02:00](#)

الحقيقة في الحقيقة اليهود ضلال والنصارى ضلال. واليهود مغضوب عليهم والنصارى مغضوب عليهم. لكن المشكلة البارز لكل واحد منهم. واضح؟ اليهود البارز عندهم انهم مغضوب عليه. والنصارى البارز عندهم انهم ايه؟ ضلال. مفروض يقرأ هذا الكلام؟ اذا - [01:02:30](#)

هنا ثلاث اشياء الان ثلاث اشياء. تمام؟ ننتبه. عندنا لو حتى يعني اعدناه في سورة الجدول هكذا عندنا الذين انعم الله عليهم المغضوب عليهم الضالين. هذه هم ركزوا يا اخوة - [01:02:50](#)

الذين انعم الله عليهم. المغضوب عليهم الضالين. تمام؟ هذه نستطيع ان نقول عليها في النهاية انها احوال انها ايش؟ احوال. تمام؟ طيب النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والمسلمين. تمام؟ واخرهم النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اليهود - [01:03:10](#)

بما لها اعلی. طيب اهل العلم والعمل. اهل العمل بلا علم اهل العلم بلا عمل نقدر نقول عليها؟ ها؟ او صرف. واضح؟ وصف لهم. وعندنا وعندنا ايه احوال واياه؟ واعلام واوصاف. مش كده بالالف. احيانا حالته انه من الذي - [01:03:40](#)

انعم الله عليه. طب اعلام هذه يعني هذا الحال هم من؟ النبيين والصديقين والشهداء والصالحين طب اوصافهم من ناحية العلم والعمل؟ معهم العلم والايه؟ والعمل. طيب المغضوب عليهم. هذا حالهم هذه - [01:04:10](#)

من ناحية الاحوال فمن ناحية الاعلام؟ اليهود. طيب من ناحية الايه؟ الاوصاف. الذين يعملون الذين يعلمون ولا يعملون. صح؟ طيب من ناحية الاحوال الضالون. من ناحية الاعلام هم من؟ النصارى. من ناحية الاوصاف؟ اه اللي هو من ناحية العلم والعمل يعني الاوصاف - [01:04:30](#)

يعمل ولا يعلم. يعبدون الله على الجهل. واضح؟ هذا الكلام؟ مفهوم؟ طب هذه التقسيمة؟ لا قيمة لها ان لم نسقطها على انفسنا. لا قيمة لها ان لم ننتفع بها. واضح؟ لا قيمة لها الا - [01:05:00](#)

اجعلها ميزانا يزن كل واحد منا نفسه عليه. مفهوم ايه يا اخوة؟ ولذلك كان شيخ الاسلام ابن القيم يقول فكل من فسد من علمائنا من علمائنا ففيه شبه ممن؟ احسنوا من اليهود - [01:05:20](#)

وكل من فسد من عبادنا ففيه شبه ممن؟ واضح كده؟ يبقى اذا هنضيف رابع بقى خلاص بالنسبة لي انا ده بالاستفادة من هذا الكلام. ان انا ان علمت وعملت يكون في شبه من من؟ من الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الصالحين - [01:05:40](#)

تبانا ان علمت وما عملت فكن شبه ممن؟ اه طب ان علمت او ان عملت بلا علم شبه من عاصي. واضح يا اخوان؟ ولذلك لو اردنا ان نضيف الى هذه التقسيمة مثلا على مستوى - [01:06:10](#)

والهداية. على مستوى الهداية. تعلمون الهداية؟ هداية ارشاد. وهداية سداد تمام؟ بداية الارشاد يسمونها الهداية العلمية. وهداية السداد يسمونها الهداية العملية. واضح؟ طيب الذين انعم الله عليهم معهم هداية ارشاد ولا معهم هداية سداد؟ احسنت معهم ارشاد وسداد معهم هداية علمية - [01:06:30](#)

عملي او قوة علمية وعملية. احسنت. طب المغضوب عليهم؟ معهم ده ارشاد ولا سداد المغضوب عليهم. هم. احسنت معهم للارشاد هداية علمية. ومعهم بداية السداد او هداية. عمل ايه؟ انما هو ولي التوفيق. واضح - [01:07:00](#)

ضالون معهم ادوات ارشاد ولا هداية توفيق وسداد؟ يعني ربما هم لا معهم دي ولا دي لكن هم اقرب للسداد لان في عمل نقول معهم هداية عملية. لكن ما معه هداية. خلاص؟ طيب. لان للاسف اللي هيختل عنده العلم - [01:07:20](#)

واضح؟ بس ممكن نقول بشكل اوضح معهم قوة عملية لكن ما معهم قوة؟ علمية واضح؟ يبقى الان الان لما نيجي لخانة الاوصاف فيه اوصاف من ناحية العلم والعمل وفي اوصاف من ناحية القوة العلمية والعملية. وفي اوصاف من ناحية الهداية. هم يا ترى اله الارشاد ولا اله؟ تمام - [01:07:40](#)

طيب في اوصاف من ناحية النور والروح. يعني القوة النورانية والقوة الروحانية. القوة الايه النورانية والقوى الايه؟ طيب القوة النورانية. النور ايش يمثل في حياة البشر يا اخوان؟ امور ايش يمثلها؟ يعني لماذا نحتاج النور - [01:08:10](#)

ليس هناك نموذج. ما الذي سيتضرر عنده؟ يتخبط احسنت يضل هل يبصر؟ يحتاج المؤمن ايه لكي نبصر. تمام؟ لكل ذنب بصيرة. فبحتاج نروح ليه لماذا نحتاج الروح؟ احسنت الحركة يبقى اذا النور النور النور يمثل البصيرة. والروح تمثل الحياة والحركة. الحياة والايه؟ الحركة. سؤال - [01:08:30](#)

اهل العلم والعمل عندهم قوى نورانية ولا لأ؟ عندهم قوة روحية؟ نعم. نعم. نعم. فهم يبصرون وحيانا اتحرك اليهود ما الذي ينقصهم؟ القوى العمرانية ولا الروحية؟ الروحية النورانية هم يبصرون يعرفون طريقه. واضح؟ لكن ليس لهم قوام ايه؟ الروحية. النصارى. عندهم الروحية هي الحياة - [01:09:10](#)

ما عندهم نوران واضح؟ اذا القوة النورانية هذه تمثل ايش؟ البصيرة طب القوة الروحية؟ التقوى. يبقى كيف تترجم القوة النورانية عند الانسان؟ يكون عنده بصيرة. يبصر بها الحق من الباطل ويقول الخطأ - [01:09:40](#)

من الصواب والكفر من والضلال من من الايمان. واضح؟ طيب اما القوى الروحية فتعطي الانسان ايش؟ تقوى تزوده بالتقوى ان يجعل بينه وبين ما يغضب الله. اذا اذا نعود اليهود كان عندهم تقوى - [01:10:00](#)

ما عندهم طاقة ليس عندهم قوة روحية. طب عندهم بصيرة؟ نعم. نعم. النصارى عندهم بصيرة فعلا ربما كانوا في اوقات يتقون الله. نعم. تمام؟ ويعلمون ان هذه تغضب الله فلا يفعلونها. هم؟ طيب - [01:10:20](#)

ولذلك تجد مثلا اللي هو يعمل بلا علم يشتغل فيهم بقى الورع والكذا تمام؟ طيب. هذا الذي افتقد القوة النورانية. او افتقد هداية الارشاد. او افتقد القوة العلمية او افتقد العمل او ازهر العلم. ثاني الذي افتقد القوة النورانية او القوة العلمية او هداية الارشاد - [01:10:40](#)

او العلم ما مصيره؟ يعني انسان افتقد هداية الارشاد. ماشي؟ افتقد القوة لقينته الشاب ما يعرف افتقد العلم الى اين سيصل حسام سالم. سالم. صح؟ كان نصارى. طب لكن اذ افتقد القوة العلمية او القوة الروحية او عناية التوفيق والسداد. الى اين سيزه - [01:11:10](#)

هو يعرف الطريق. لكن المشكلة الاكبر انه سيشقى وسيغضب الله عليه. يعني انت الان انت الان؟ لو ابنك ابنك يريد مثلا ان يذهب الى اه آآ مكان ما يشتري منه قطعة ملابس. خلاص؟ فهو يحتاج الان الى امرين. يحتاج - [01:11:50](#)

اولا يعني طبعونا من هذا طب خلاص خرينا في البداية يحتاج اولاً ان يعرف الطريق الى هذا الايه؟ المكان الذي يشتري منها. اليس كذلك ويحتاج بعد ان يعرف الطريق ويتزوج بكل ما يحتاج اليه انه ايش؟ يذهب الى هذا المكان ويشتري منه. طب هو لو لا يعرف الطريق - [01:12:20](#)

صابر هذا الذي يفقد القوة الايه؟ العلمية او النورانية او اباداة وارشاد واضح؟ طيب هو عرف الطريق كل شيء وتمامه وهو يحتاج الى هذا يعني هذا قطع من ملابس جدا ها لانه مثلا يشعر ببرد شديد وهي ستكون سببا في هذا الامر. المهم. وقد شرحت له الطريق وزودته بالمال وبكل ما يحتاج اليه - [01:12:40](#)

لكنه ما ذهب الى المكان. ما رضي يحصل له؟ اه سيشقى بهذه الحالة التي هو فيها. استكون راضيا هذا حال تارك العمل بعلمه يشقى ويغضب الله عليه هذه المسألة ولذلك لما قال ربنا فمن اتبع هداي وعده بامرین فلا - [01:13:10](#)

ولا يشقى. واضح؟ لان الهدى يزوده بامرین. بهداية الارشاد وهداية التوفيق والسداد. نزوده بلا علم والعمل. يزوده بالقوة العلمية والقوة العملية بالقوة النورانية والقوة الروحية. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه - [01:13:40](#)

نورا نهدي به من نشاء من عباده. وصف بانه روح وبانه ايه؟ نور. فهو نور لانه يعطي هداية الارشاد وروح لانه يعين على التحقق بهداية التوفيق والسداد. واضح يا اخوة - [01:14:10](#)

اخر شيء في هذه المسألة ذلك الانسان الذي وقع في الضلال او وقع في الشقاء والغضب لا شك ان لديه مرضا. هم لديه مشكلة. هذا على المستوى الظاهر. نحن وجدناه على المستوى الظاهر ما - [01:14:30](#)

بعلمه ها؟ او عمل بجهل. ما الذي وراء ذلك في القلب؟ يعني كيف وصل كذلك ما السبب في هذه الحالة التي هو عليها الان؟ الشريعة تحدثنا عن امرين عن الشهوات والشبهات - [01:14:50](#)

الشهوات والايش؟ من يعني من يعني اقول من من الفاظ الكلمة او من حروف الكلمة اشتهى الامر يعني ايش؟ احبه ومال اليه. النبي قال فاني اشتهى ان اسمعه من غيري. تمام؟ وقد يشتهى الانسان - [01:15:10](#)

قد يشتهى حراما. تمام؟ فالشهوة تكون احيانا ممدودة وحيانا واجبة. احيانا ممدوحة احيانا تكون ايه مزلومة فاشتهى يعني احب ومال. النبي حتى في حديث ابن مسعود قال فاني اشتهى ان اسمعه من غيري. قال له يشاور محمود ولا مجموع - [01:15:30](#)

محمود حاشاه ان تكون مذموم. واضح؟ وقد يشتهى الانسان محرما. فهذه تسمى شهوات. تسمى ايش ما الشبهات من اشتبه اشتبه علي شكله مم اهو ذات الذي اسمه فلان غيره اشتبه طيب موضح يبقى الاشتباه هذا يعني - [01:15:50](#)

ثم ايه؟ شبهات خلاص؟ نعم؟ التباس. التباس احسنت او التباس عليه الامر. طيب في رأيكم يا اخوة من وحي الكلمة الشهوات يكون نقصان في القوة العلمية ام العملية؟ يعني واحد عنده شهوات - [01:16:20](#)
عنده مشكلة في العلم ولا العمل؟ العمل. مش في العلم. هو يعلم ويعرف الحق لكن اشتتهى غيره. اذا الشهوات الشهوات تمام؟ الشواهد تعارض ايه تعارض القوة العملية احسنت تعارض العمل وتحرم العبد من ايش؟ من هداية السداد - [01:16:50](#)
صح؟ تحريم ليلة السلام. تمام؟ وهي دليل على ان لديه نقص في القوة النورانية ولا الروحية ها؟ هي حية احسنت هي الجنة والارادة والعزيمة. واضح؟ طيب اما الشبهات تعربش. العلم صحيح. فامر مشته عليه. في مشكلة في البصيرة. فدي مشكلة في هداية الارشاد ولا في - [01:17:20](#)

السبب في نادي ارشاد احسن في بداية الارشاد. خلاص؟ هذه هي الشبهات. طب اذا نعود. اليهود كان عندهم شهوات ولا شبهات؟ شهادت. اما النصراني؟ شبهات. كل هذا الكلام لا قيمة له البتة ان لم تنزله على نفسك. واضح؟ وان لم تنتفع به انت في ايه - [01:17:50](#)
في ان تزن حالك بحالك. خلاص؟ انت وقت هزني النفس حالك بحالك بنفسك يعني. تمام؟ انت ايه؟ يعني يعني لابد فان تزن حالك بحالك والا وصلت الى مصير حالك. خلاص؟ حقيقة يعني انت لابد انك تزن حالك بحال - [01:18:20](#)
فانت تشوف تنظر الان اه انا الان عندي مشكلة في هذا الامر انا اعلم انه حرام لكن لماذا افعله روماني يعلم انه حرام. اذا المشكلة في العلم ولا في العمل؟ احسنت. طيب في مشكلة في العمل يبقى عندي نقص في القوة النورانية ولا الروحية؟ روحية - [01:18:40](#)
الروحانية احسن؟ عندي نقص في هداية الارشاد ولا هدية السداد؟ السداد. احسنت. واضح؟ تعرف مشكلتك بالضبط. استطيع ان اتشخص مشكلة. طب اين الحل فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. فمن قرأ ولا زود ولا حفظ ولا سبعة - [01:19:00](#)
واضح يا اخوان؟ طيب. هذه مسألة يعني ربما احنا دخلنا فيها لانها مفيدة هنا في هذا الباب. لانها هنا في ايه؟ في هذا الباب. ماشي؟ اتفقنا؟ اذا انت حينما تقول ايه بنا الصراط المستقيم. ايش تريد - [01:19:20](#)

اي هداية؟ الارشاد مم والسداد واضيف اليك هداية اخرى وهداية الثبات. لانك لما تنظر الى امورك هم تجد يعني المشكلات يا اخوة المشكلات تذكر لما تكلمنا في الهروب نفسها وكل المشكلات اني لا اعرف او لا اقدر او لا اعرف ولا اقدر. تذكرون؟ لا اعرف عنده نقص في القوة العلمية - [01:19:40](#)

ماشي فانت تطلب من الله اهدنا اهدنا لان لديك امور انت لا تعلم لا تعرف الحق ولا الصواب فيه بصيرة الى هداية ارشاد الى قوة نورانية. تمام؟ الى ان يعصمك الله من ذلك الاشتباه - [01:20:10](#)
او الكباس الى ان يعصمك الله من الضلال واضح؟ طيب وهناك امور انت تعرف فيها الحق وتعرف فيها مراد الله لكنك للأسف الشديد لا تفعله. تحتاج الى همة عزيمة قوة روحية - [01:20:30](#)

توفيق وسداد الى تقوى ها؟ وهناك امور انت تفعلها بفضل الله. على علم لكنك تحتاج لاقناع اليه ثبات. واضح؟ ولذلك انت تقول ايه بنا؟ تقصد كل ذلك اهدنا ايش؟ الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يا رب اهدنا الصراط المستقيم - [01:20:50](#)

الصراط المستقيم من الناحية اللغوية اللغوية كوصف ها كوصف هو اكمل واتم الصراط واضح؟ ومن الناحية كعلم هو الاسلام. لان الاسلام ايش؟ اكمل واتم شيء. مم وكانك تقول اهدنا يا رب اهدنا لاكمل شيء في العلم والعمل. ولذلك طلبت بعد - [01:21:20](#)
لان صراط الذين انعمت عليهم في اللغة اسمها ايش؟ الاسلام. بدل. بدل اليس كذلك؟ اسمها بدل. اه صراط الذين انعمت عليهم. يعني هذه الصراط التي يريد ها يا رب هي الصراط الذين ايه؟ انعمت عليهم. لا اريد الصراط المغضوب - [01:21:50](#)
عليهم ولا اريد صراط الضالين. واضح؟ لماذا دخلنا في هذه المسألة؟ لاننا قلنا ان الله اثنى على نبيه صلى الله عليه بانه كان على صراط ايه؟ مستقيم. اذا كان على ايه؟ على العلم والعمل. ومن اين - [01:22:10](#)

حصل العلم والعمل. القرآن الكريم؟ طب وكيف يحصل العلم والعمل من القرآن الكريم؟ بالتواة فمن اتبع هداية الرجل ونشقى. واضح يا اخوان؟ طيب. يبقى هذا ثناء على النبي الكريم بانه كان من اهل العلم والعمل في التعامل مع القرآن الكريم. وبانه كان على الصراط

مستقيم. لان الصراط المستقيم هو الصراط الذين انعم الله عليهم. وقلنا ان اوصافهم اول اوصاف الذين انعم الله عليهم انهم كانوا اهل العلم والايه عمل او قوة امنية وقوى عمله. واضح؟ طيب. وبعد ذلك هناك وصف لايه؟ لابراهيم واسحاق ويعقوب بانهم اولي

الايدي والابصار - 01:23:00

طيب الايدي الايدي في رأيكم تمثل القوى العلمية ولا العملية؟ عملية. عملية احسنت والابصار النية احسنت تمام؟ طيب وقد اخبر الله عز وجل انهم كانوا على الهداية الكاملة ارشادا وسدادا وثباتا الى غيرها - 01:23:20

طيب تعالوا ننتقل بعد ذلك في الصفحة الثانية بعد المئة. وقد وصفه الله عز وجل وصفا اخر فقال انك لعل على هدى ايه؟ مستقيم طب ما معنى على هدى مستقيم؟ نتابع كلام السعدي. ولكن قبل متابعة كلام السعدي رحمه الله. في تصوركم يعني نحن نفكر الان في لقمة - 01:23:40

من قبل هنمشي على هدى المستقيم يعني على هدى على هدى الارشاد المستقيم ولا على هدى السداد المستقيم ولا على هدى الصراط المستقيم. هم. احسنت. الثلاثة. واضح؟ حلو. قال السعدي اي - 01:24:10

موصلنا المقصود في نص الصفحة ومنتصف الصفحة تقريبا. متضمن علم الحق والعمل به فانت على ثقة من امرك ويقين من دينك فيوجب ذلك لك الصلابة والمضي لما امرك به ربك. فان الهدى وصف لكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه - 01:24:30 والهدى ما تحصل به الهداية. من مسائل الاصول والفروع. وهي المسائل التي يعرف حسننها وعدلها وحكمتها بالعقل يفترس السليمة وهذا يعرف بتدبر تفاصيل الأمور والمنهيات. يبقى الشيخ السعدي يشير يا اخوة - 01:24:50

الى ان الثناء على النبي بانه صار على هدى مستقيم. اذا هذا مم هذا ثناء عليه بانه اهتدى بالقرآن الكريم. واضح؟ زي الخلق بالضبط ما كان يصل الخلق العظيم الا انه تخلق بالكتاب الكريم. الى ان كان منهجه التخلق ها - 01:25:10 الان الان حتى الان. نلاحظ ان آيات القرآن تصف منهجها بانه تخلق. وبانه ايمان وبانه اباء واضح؟ تخلق علما وعمل. تمام؟ طب طب ايمان؟ قلبيا وقوليا وعمل ايه؟ واضح؟ طيب اهتداء من يقول؟ ارشادا؟ وسدادا - 01:25:30

واضح؟ حتى لو نسيتموها اهتداء علما وعملا. يبقى وصف له بانه كان تخلق علمي عملي. ايمانه ايمان علمي عملي نداء واهتداء علمي عملي. واضح؟ طيب. لماذا يا اخوة؟ لان كل هذه الثلاثة وصفت في اتم صورها - 01:26:00

يعني وصف الخلق بانه عظيم. ووصفت الهداية التي وصل لها بانها على الصراط الايه؟ المستقيم. هم. ووصف الايمان بانه اكمل ايمان. واضح يا اخوة؟ طيب. مما وصف به النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في باب التعامل مع القرآن - 01:26:30

ما هو في الصفحة الثالثة بعد المئة؟ لما قال الله عز وجل له وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري من الكتاب ولا الايمان جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. الله! يعني هنا في هذه الاية يصف الله - 01:26:50 نبيه صلى الله عليه وسلم بانه كان على حالة وصفها بقوله ما كنت تدري ما الكتاب والمين؟ تمام؟ نقف عند هذا القدر ان شاء الله نكمل بعد استراحة الصلاة - 01:27:10